مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن جامعة بني وليد - ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
ISSN 3005-3900 الصفحات (151 -170) المجلد الحادي عشر ــ العدد الثالث ــ 2026

The impact of social media use on changing the cultural patterns of the Libyan family (A field study on a sample of families in the Al-Jumah area - Zliten)

Dr: Salem Ahmed Aljundi *
Department of Sociology, Faculty of Arts, Al-Asmarya University, Zliten, Libya
S.aljondi@asmarya.edu.ly

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير الأنماط الثقافية للأسرة الليبية (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمنطقة الجمعة - زليتن)

د. سالم أحمد الجندي *
قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، الجامعة الأسمرية ، زليتن، ليبيا.

Received: 22-03-2026	Accepted: 27-04-2026	Published: 05-05-2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الأسر الليبية، وتحليل انعكاساتها على العلاقات الأسرية بما يشمل العلاقة بين الزوجين وعلاقة الآباء بالأبناء إضافة إلى الروابط الأسرية بشكل عام، ورصد بعض التحولات الثقافية والقيمية التي قد تطرأ على أفراد الأسرة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب العينة العشوائية لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (98) مفردة من أرباب الأسر بهدف تمثيل مجتمع الدراسة وأظهرت النتائج أن مستوى اعتماد أرباب الأسر على مواقع التواصل الاجتماعي يتراوح بين المتوسط والمرتفع حيث يقضي نحو 54.1% من أفراد العينة وقتاً ملحوظاً في استخدامها، كما بيّنت النتائج أن التأثيرات على العلاقات الأسرية جاءت في المستوى المتوسط بمتوسط عام (1.77)، مع بروز بعض الجوانب الإيجابية مثل تعزيز الترابط العائلي (2.41) وتنشيط الرقابة الأسرية (2.39)، مقابل انخفاض نسبي في المؤشرات السلبية مثل تراجع التفاعل الأسري أو زيادة التوترات داخل الأسرة، وفيما يتعلق بالتحولات الثقافية بلغ المتوسط العام (2.11) وهو ما يشير إلى مستوى متوسط من التأثير حيث تركزت الجوانب الإيجابية في توسيع الآفاق المعرفية والثقافية (2.76)، وتعزيز الوعي الثقافي (2.57)، إضافة إلى الإسهام في تشكيل الهوية الثقافية (2.48)، في المقابل جاءت المؤشرات السلبية للتغير الثقافي منخفضة مثل التغير في العادات والقيم (1.39) والتغيرات اللغوية (1.36)، مما يدل على وجود قدر من الحصانة الثقافية لدى الأسر الليبية كما أظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر بشكل مباشر في مستوى التزام الأسر بالعادات والتقاليد المحلية ويرجع ذلك إلى فاعلية الرقابة الأسرية وقوة التمسك بالمنظومة القيمية، وأظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين مدة استخدام مواقع التواصل والتغيرات الثقافية (0.43)، وكذلك بين تعدد

المنصـات المستخدمة وهذه التغيرات (0.40)، إضـافة إلـى علاقـة متوسـطة إلـى قويـة بـين التغيـرات الثقافيـة والتغيرات الأسرية بلغت.(0.50).

الكلمـات الدالـة: الثقافة الاسرية ، مواقع التواصل الاجتماعي ، الثقافة ، التغير الثقافي ، التأثير الإيجابي ، التأثير السلبي.

Abstract

This study aimed to identify the extent of social media usage among Libyan families and to analyze its impact on family relationships, including the relationship between spouses, the relationship between parents and children, as well as family bonds in general. It also sought to monitor certain cultural and value-related transformations that may occur among family members. To achieve these objectives, the study adopted the social survey method using a random sampling technique, as it was deemed appropriate for the nature of the study.

The research sample consisted of 98 household heads, selected to represent the study population. The results showed that the level of reliance on social media among household heads ranged from moderate to high, with approximately 54.1% of the sample spending a considerable amount of time using these platforms. The findings also indicated that the effects on family relationships were at a moderate level, with an overall mean of (1.77). Some positive aspects emerged, such as enhancing family cohesion (2.41) and strengthening family supervision (2.39), while negative indicators—such as reduced family interaction or increased tensions within the family—appeared at relatively lower levels.

Regarding cultural transformations, the overall mean reached (2.11), indicating a moderate level of impact. Positive aspects were reflected in broadening intellectual and cultural horizons (2.76), enhancing cultural awareness (2.57), and contributing to the formation of cultural identity (2.48). In contrast, negative indicators of cultural change were relatively low, such as changes in customs and values (1.39) and linguistic changes (1.36), which suggests a degree of cultural resilience among Libyan families.

The results also revealed that the use of social media did not directly affect the level of commitment of families to local customs and traditions, which can be attributed to effective family supervision and strong adherence to the value system. Statistical analyses further indicated a moderate positive correlation between the duration of social media use and cultural changes (0.43), as well as between the diversity of platforms used and these changes (0.40). Additionally, a moderate-to-strong relationship was found between cultural changes and family changes, reaching .(0.50) .

Keywords: Family culture - social media - Culture - Cultural change - Positive impact - Negative impact.

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة قفزات متسارعة في ميدان التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال، وكان من أبرز نتائجها الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي غدت عنصراً أساسياً في حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أسهمت هذه المنصات، مثل فيسبوك وواتساب وإنستغرام وتيك توك، في إحداث تحولات جوهرية في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي إذ تجاوزت حدود المكان والزمان وأصبحت تؤثر بشكل واضح سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية لاسيما القيم الثقافية وطبيعة العلاقات الأسرية.

وفي الإطار الليبي ومع التوسع الملحوظ في استخدام شبكة الإنترنت والانتشار الواسع للهواتف الذكية برزت مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة مؤثرة في تداول المعلومات وصناعة الرأي العام وأسهمت في إحداث

أنماط جديدة من التفاعل داخل الأسرة والمجتمع، غير أن هذا الانتشار المتسارع ترافق مع ملاحظات اجتماعية تشير إلى حدوث تغيرات في السلوكيات والعلاقات الأسرية إلى جانب تحولات في بعض القيم الثقافية والاجتماعية الأمر الذي يستدعي الوقوف عند مدى تأثير هذه المنصات على الأسرة الليبية ولا سيما من منظور أرباب الأسر الذين يمثلون ركناً أساسياً في استقرار البناء الأسري والاجتماعي.

وانطلاقاً من المكانة المحورية للأسرة في صون التماسك الثقافي والاجتماعي تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحولات المحتملة في البنية الأسرية والثقافية بمدينة زليتن، وذلك من خلال دراسة ميدانية تُجرى على عينة من أرباب الأسر بغرض التعرف على أنماط الاستخدام وتحليل انعكاساته الإيجابية والسلبية وصولاً إلى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تعزيز الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه الوسائل.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول بحث طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتغيرات التي طرأت على الأسرة في المجتمع الليبي، حيث تسعى إلى الكشف عمّا إذا كانت التطبيقات الإلكترونية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات قد أسهمت في إحداث تحولات في منظومة القيم الثقافية داخل الأسرة في مجتمع الدراسة، أم أن تأثيرها ظل محدوداً دون إحداث تغيرات ملموسة في البنية الثقافية والاجتماعية.

وفي ظل الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وواتساب وإنستغرام وتلغرام وتيك توك، يُتوقع أن تنعكس هذه الممارسات الرقمية على العادات والتقاليد والمعايير السلوكية داخل الأسرة في مدينة زليتن بما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل أنماط التفاعل الأسري.

وتُشير بعض أدبيات علم الاجتماع الأسري إلى أن عدداً من القيم التي كانت الأسرة تحرص على ترسيخها لدى أبنائها باتت تواجه تحديات متزايدة نتيجة الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي، إذ تراجعت مظاهر التلاقي الأسري والحوار المباشر والسهر المشترك وحل محلها انغماس كل فرد في عالمه الافتراضي الخاص، الأمر الذي قلّص فرص التواصل الحقيقي داخل الأسرة وأسهم في إدخال قيم وسلوكيات جديدة قد لا تنسجم دائماً مع القيم الأسرية التقليدية.

ومما سبق نتوصل للأسئلة البحثية الاتية:

السؤال الرئيس:

ما طبيعة الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحولات الثقافية التي تشهدها الأسرة في مجتمع الدراسة؟

الأسئلة الفرعية:

1. إلى أي مدى يعتمد أرباب الأسر في مدينة زليتن على مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية؟
2. ما انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العلاقات والتفاعل داخل الأسرة الواحدة؟
3. ما أهم التحولات الثقافية التي يدركها أرباب الأسر نتيجة انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
4. هل أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على درجة التزام أسر مدينة زليتن بالعادات والتقاليد المحلية؟

أهداف الدراسة:

1. الوقوف على حجم انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسر في مدينة زليتن، وتحديد أبرز أنماط هذا الاستخدام.
2. دراسة طبيعة المضامين التي يطّلع عليها أرباب الأسر عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبيان مدى انعكاسها عليهم ثقافياً واجتماعياً.
3. تقصّي تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في شكل العلاقات الأسرية، بما يشمل العلاقة بين الزوجين، والتفاعل مع الأبناء، ومستوى الترابط الأسري بوجه عام.

4. متابعة أبرز التحولات القيمية والثقافية التي شهدها أفراد الأسرة نتيجة الانخراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الحضور المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها البارز في التأثير على أنماط السلوك والقيم داخل المجتمع وانعكاس ذلك بصورة مباشرة على العلاقات الأسرية والثقافية، ومع الانتشار الواسع لاستخدام هذه المنصات بين مختلف فئات المجتمع في مدينة زليتن برزت تغيرات ملحوظة في أساليب التواصل بين أفراد الأسرة إلى جانب تحولات في منظومة القيم والعادات الاجتماعية السائدة.

وتهدف الدراسة إلى توضيح طبيعة هذه التحولات وبيان مدى إسهام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنية الثقافية داخل الأسرة، بما يساعد على تعميق الفهم للتحولات الاجتماعية المعاصرة، ويدعم الباحثين الاجتماعيين وصنّاع القرار في وضع برامج واستراتيجيات توعوية تسهم في تعزيز التماسك الأسري والحفاظ على الخصوصية الثقافية في ظل التسارع التكنولوجي.

الأهمية العلمية:

تقدم الدراسة معطيات ميدانية حديثة حول مجتمع محلي متمثل في مدينة زليتن

مما يسهم في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على الأسرة والقيم الثقافية.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الجهات المعنية، مثل صناع القرار والمؤسسات التربوية والجمعيات الأسرية في إعداد برامج توعوية وتنظيمية تعزز الاستخدام الإيجابي والواعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

الأهمية الاجتماعية:

تساعد الدراسة على فهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة، بما يسهم في تحسين التفاعل الأسري والمحافظة على القيم الاجتماعية، مع الاستفادة من الجوانب الإيجابية التي تتيحها هذه الوسائل الحديثة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- مواقع التواصل الاجتماعي :هي منصات رقمية إلكترونية تتيح للمستخدمين التفاعل فيما بينهم، ومشاركة المعلومات والصور والأفكار، إضافة إلى تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت [المدني، 2015، 45].

التعريف الإجرائي :يُقصد به قيام ربّ الأسرة باستخدام إحدى منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك أو واتساب أو إنستغرام أو تويتر لمدة لا تقل عن ساعة إلى ساعتين يوميًا، بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين.

2. الثقافة الأسرية :هي منظومة من القيم والأفكار والعادات والتقاليد والأنماط السلوكية التي تنشأ داخل إطار الأسرة، وتسهم في توجيه سلوك أفرادها وتنظيم علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية [الشمري، 2009م، ص 21].

التعريف الإجرائي :يُقصد به مجموعة السلوكيات والممارسات اليومية، إلى جانب القيم والعادات التي يلتزم بها أفراد الأسرة، وتنعكس في مشاركتهم في الأنشطة الأسرية المختلفة.

3. التغير الثقافي :يُقصد به ما يطرأ من تبدلات على منظومة القيم والأفكار والعادات والأنماط السلوكية داخل المجتمع أو الأسرة، نتيجة لتأثير عوامل داخلية أو مؤثرات خارجية كالتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام والعولمة [العلوي، 2008م، ص 34].

التعريف الإجرائي :يُقصد به التحولات الواضحة التي تطرأ على عادات الأسرة وأنماط سلوك أفرادها بفعل استخدام منصات التواصل الاجتماعي بما في ذلك انخفاض الوقت المخصص للتفاعل الأسري المباشر أو تغير طرق التواصل بين مختلف الأجيال.

4.الأسرة :تُعد كياناً اجتماعياً رئيسياً يضم أفراداً تجمعهم صلات القرابة أو رابطة الزواج، وتتولى القيام بوظائف اجتماعية وتربوية واقتصادية تسهم في بناء المجتمع [سامي، حسن 2010م، ص 87].

التعريف الإجرائي :يُقصد بربّ الأسرة الشخص الذي يتولى المسؤولية الأساسية عن أفراد أسرته المقيمين معه في مسكن واحد ويشرف على شؤونهم المختلفة، سواء كانت اجتماعية أو تربوية أو معيشية، ويُعد المرجع الرئيسي في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياة الأسرة وتنظيم شؤونها اليومية.

5. العادات والتقاليد هي مجموعة الممارسات والأنماط السلوكية المتوارثة داخل الأسرة، والتي تنظم أسلوب حياتها اليومي وتعكس خصوصيتها الثقافية وقيمها الاجتماعية [النعيمي، 2012م، ص 75].

التعريف الإجرائي :يُقصد بها مجموعة السلوكيات والممارسات اليومية التي يلتزم بها أفراد الأسرة، مثل مشاركتهم في تناول الوجبات معاً والاحتفال بالمناسبات الأسرية، واعتماد أساليب التواصل الاجتماعي التقليدية بين مختلف الأجيال.

مفهوم التواصل الاجتماعي: يُقصد بمواقع التواصل الاجتماعي منصات رقمية تفاعلية تُمكّن الأفراد من إنتاج المحتوى وتداوله، وبناء علاقات والتواصل مع الآخرين عبر شبكات إلكترونية افتراضية، مثل فيسبوك، وإنستغرام، وتيك توك، ومنصة إكس (تويتر سابقاً)، وواتساب وغيرها، وتمتاز هذه المنصات بقدرتها على تجاوز الحواجز المكانية والزمانية مما يسهم في تكوين مجتمعات رقمية لها انعكاسات وتأثيرات ملموسة في الواقع الاجتماعي [بويد والسون، 2007، ص 84].

مفهوم التغير الثقافي: يُعرَّف التغير الثقافي بأنه عملية التحول التي تصيب منظومة القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك والمعرفة داخل المجتمع، وذلك نتيجة لتأثير عوامل داخلية أو خارجية، وتُعد العولمة الثقافية ووسائل الإعلام الحديثة والرقمية إضافة إلى التواصل الثقافي عبر شبكة الإنترنت من أبرز العوامل المعاصرة التي تسهم في إحداث هذا التغير، كما تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في نشر قيم وسلوكيات جديدة مثل تعزيز الحرية الفردية والتعبير عن الذات إلى جانب إتاحة الاحتكاك بثقافات مختلفة مما يؤدي إلى إعادة تشكيل بعض الرموز الثقافية كأنماط اللباس واستخدام اللغة وبعض التقاليد الاجتماعية [روجرز بردوك، 1960م، ص 145].

مفهوم التغير الأسري: يُقصد بالتغير الأسري التحولات التي تطرأ على بناء الأسرة ووظائفها، وكذلك على طبيعة العلاقات بين أفرادها، وذلك بفعل جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية، وفي ظل العصر الرقمي برزت عدة مظاهر لهذا التغير من أهمها تراجع التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين أفراد الأسرة، وتصاعد النزعة الفردية الرقمية حيث ينشغل كل فرد بعالمه الافتراضي الخاص، كما شهد دور الوالدين في التوجيه والمتابعة نوعًا من التحول إلى جانب دخول مفاهيم جديدة تحكم أنماط العلاقات داخل الأسرة.

- **العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتغير الثقافي في المجتمع المعاصر**

ترى الدراسات أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة فعّالة لربط المجتمعات على المستوى العالمي، حيث تسهم في تداول الرموز والمعاني والقيم العابرة للثقافات بوتيرة متسارعة، هذا الانتشار السريع يقلل من أثر الفواصل الثقافية المرتبطة بالمكان، وقد يقود إلى تقارب أو تشابه الأنماط الثقافية، وهي الظاهرة التي يطلق عليها بعض الباحثين مفهوم العولمة الثقافية [الدهشان، 2019، ص 78].

وتُعد منصات التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في إعادة بناء الهوية الثقافية، إذ يعبّر المستخدم عن ذاته من خلال المحتوى الذي ينشره ويتداوله، مما يؤدي إلى تشكّل ما يُعرف بالهوية الرقمية، والتي قد لا تعكس بالضرورة هويته في الواقع، وفي المقابل، يمكن لهذه المنصات أن تسهم في صون الثقافة المحلية، حيث تشير بعض الأبحاث إلى أن المجتمعات توظفها للحفاظ على لغاتها وموروثها الثقافي من الاندثار، كما هو الحال في الصفحات والمجموعات الثقافية المحلية على موقع فيسبوك [أبو حسين، 2020، ص 154].

وكما تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث تحولات على مستوى القيم الاجتماعية، إذ تعزز توجهات مثل الاستقلالية الفردية والتأكيد على الحرية الشخصية في مقابل تراجع بعض القيم التقليدية كالحفاظ على الخصوصية والاحتشام والالتزام بسلطة الأسرة إلى جانب ذلك أدت هذه المنصات إلى تغيّر ملحوظ في أساليب التفاعل والعلاقات بين الجنسين داخل المجتمع [العتيبي، 2021م، ص 45].

وفيما يتعلق بعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتحولات الأسرية أسهمت هذه الوسائل في تقليص الوقت المخصص للتفاعل المباشر بين أفراد الأسرة وازدياد مظاهر العزلة الرقمية داخل المنزل حيث ينشغل كل فرد بجهازه الخاص، ومع ذلك فقد كان لها دور إيجابي أحياناً في الحفاظ على التواصل مع الأقارب الذين تفصلهم المسافات وهو ما يمكن وصفه بالتواصل الأسري الافتراضي.

وأما على مستوى القيم والأدوار داخل الأسرة فقد أصبحت بعض الوظائف التقليدية مثل المتابعة والضبط الأبوي أكثر تعقيداً بسبب سهولة الوصول إلى محتوى متنوع من خارج الإطار الأسري، كما شهدت مكانة الأب والأم تغيراً ملحوظاً نتيجة انفتاح الأبناء على مصادر متعددة للمعرفة والتوجيه إلى جانب تراجع مفهوم الخصوصية داخل الأسرة.

وبخصوص العلاقات الزوجية تشير بعض الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط لمنصات مثل فيسبوك قد يؤدي إلى زيادة الخلافات ومظاهر الغيرة عبر الفضاء الرقمي، في حين يمكن لهذه المنصات أن تسهم في تعزيز التقارب بين الزوجين إذا استُخدمت بطريقة إيجابية قائمة على الحوار والتواصل البنّاء[رشوان، 2018، ص 101].

- **مواقع التواصل الاجتماعي: الجذور التاريخية والتطورات المعاصرة:**

ومن الناحية التاريخية تعود جذور مواقع التواصل الاجتماعي إلى المراحل الأولى للاتصال الرقمي خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، حيث اقتصر التفاعل آنذاك على وسائل مثل البريد الإلكتروني والمنتديات الإلكترونية التي وفّرت للمستخدمين فرصاً محدودة للتواصل وتبادل الأفكار والثقافات ضمن نطاق ضيق، وقد اتسمت تلك المرحلة بالاعتماد على المحتوى النصي فقط، إضافة إلى محدودية الانتشار وسهولة الوصول.

ومع بدايات الألفية الجديدة ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي بصورتها الحديثة مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام لتتجاوز وظيفتها كونها أدوات تواصل بسيطة وتتحول إلى فضاءات فاعلة لنقل القيم الثقافية وبناء الصور الذهنية عن العالم، وقد انعكس هذا التطور تدريجياً على الأسرة حيث أصبح الشباب أكثر انخراطاً في التفاعل عبر هذه المنصات، الأمر الذي ساهم في تراجع وتيرة الحوار المباشر داخل الإطار الأسري.

وفي السياق العربي بدأت هذه المواقع بالانتشار منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وشهد استخدامها توسعاً ملحوظاً خلال فترة زمنية قصيرة، وتشير الدراسات إلى أن فئة الشباب لجأت إلى هذه الشبكات للتعبير عن آرائها والانفتاح على ثقافات متعددة، في حين بدأت الأسرة التقليدية تلمس تغيرات في نمط الحياة اليومية مثل تقليص الوقت المشترك بين أفرادها وتحوّل أساليب التواصل بين الأجيال المختلفة [الحارثي، 2019م، ص 112].

وفي السياق الليبي ومع ما شهدته البلاد من تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية تزايد الاعتماد على شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي في عدد من المدن، وقد أصبحت هذه الوسائل أداة مهمة للتواصل بين أفراد الأسرة وكذلك نافذة للتفاعل مع المحيط المجتمعي الأوسع، غير أن هذا الانتشار صاحبه تأثير واضح في المجتمع الليبي تمثل في تراجع بعض الممارسات والعادات الاجتماعية التقليدية مثل اللقاءات الأسرية المباشرة، إلى جانب انتقال أنماط ثقافية وأفكار جديدة أسهمت أحيانًاً في إعادة تشكيل القيم الأسرية السائدة وظهور مظاهر من التباين أو الخلاف بين الأجيال.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

نظرية الاتصال والتبادل الاجتماعي:

من بين الإطارات النظرية التي تفسر موضوع الدراسة تأتي نظرية الاتصال والتبادل الاجتماعي، والتي تنطلق من فكرة أن سلوك الأفراد وتصوراتهم وقناعاتهم تتشكل من خلال التفاعل المستمر مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية المحيطة بهم، سواء كانت الأسرة أو الأصدقاء أو شبكات المجتمع الرقمي، حيث يؤثر هذا التفاعل في تبادل الآراء وبناء المواقف والقيم[صادق، 2016م، ص 16].

وتقوم نظرية الاتصال والتبادل الاجتماعي على فكرة أن التفاعلات والعلاقات بين الأفراد تُبنى وفق مبدأ المنفعة المتبادلة حيث يوازن الفرد بين ما يحققه من فوائد وما يتحمله من أعباء أو تكاليف داخل أي علاقة

اجتماعية، ووفقاً لهذه النظرية يميل الأفراد إلى الحفاظ على العلاقات التي تمنحهم مكاسب أكبر سواء كانت مادية أو معنوية مثل الدعم العاطفي أو القبول الاجتماعي أو تبادل المعرفة، بينما قد ينسحبون من العلاقات التي يشعرون أنها لا تحقق لهم عائدًا كافياً.

وفي سياق الاتصال الحديث ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن فهم هذه النظرية من خلال إقبال الأفراد على المنصات أو العلاقات الرقمية التي توفر لهم الإشباع النفسي أو الاعتراف الاجتماعي أو فرص التعبير عن الذات مقابل الوقت والجهد المبذول، كما تفسر هذه النظرية سبب تفضيل بعض الأفراد للتفاعل عبر الفضاء الرقمي على حساب العلاقات الواقعية عندما يرون أن التواصل الإلكتروني يحقق لهم فوائد أكبر بتكاليف أقل [العلي، 2014م، ص 83].

نظرية الحداثة الثقافية:

تنطلق نظرية الحداثة الثقافية من دراسة التحولات التي تمر بها المجتمعات التقليدية عند احتكاكها بالتكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام المعاصرة، حيث ترى أن هذه الأدوات تمثل عوامل رئيسية في إحداث التغير الاجتماعي والثقافي، ووفقًا لهذه النظرية يؤدي انتشار التقنيات الحديثة إلى إعادة تشكيل أنماط التفكير وأساليب العيش مما ينعكس على منظومة القيم والعادات والسلوكيات السائدة داخل المجتمع.

وتوضح النظرية أن المجتمعات التي كانت تعتمد على أنماط تقليدية في التواصل والتنظيم الاجتماعي تبدأ تدريجياً في تبني قيم جديدة مثل الفردية والانفتاح وإعادة تعريف الأدوار الاجتماعية وهو ما قد يصاحبه تراجع بعض الممارسات والعادات الموروثة، كما تشير إلى أن هذا التحول لا يحدث بصورة مفاجئة بل عبر مسار تراكمي قد يتسم أحياناً بالتوتر أو الصراع بين الأجيال خاصة بين من يتمسكون بالقيم التقليدية ومن يتفاعلون بشكل أكبر مع متغيرات الحداثة بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي [الشمري، 2009م، ص 67].

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على اعتبار الجمهور عنصراً فاعلاً في العملية الإعلامية، إذ لا يتعامل الأفراد مع وسائل الإعلام بصورة سلبية بل يستخدمونها بشكل مقصود لتحقيق حاجات ورغبات معينة، ووفقًا لهذه النظرية يختار الفرد الوسيلة الإعلامية أو المنصة التي يعتقد أنها قادرة على تلبية إشباعات محددة، مثل الترفيه، أو اكتساب المعرفة، أو تعزيز العلاقات الاجتماعية، أو التعبير عن الرأي، أو حتى الهروب المؤقت من ضغوط الواقع اليومي.

وتفترض هذه النظرية أن دوافع الاستخدام تختلف من شخص لآخر تبعاً لاحتياجاته النفسية والاجتماعية والثقافية، كما تختلف باختلاف الظروف المحيطة به، ففي سياق وسائل التواصل الاجتماعي يلجأ بعض المستخدمين إلى هذه المنصات للتفاعل وبناء العلاقات، بينما يستخدمها آخرون للتعلم أو متابعة الأخبار أو لقضاء الوقت والتسلية، كما تفسر النظرية سبب الإفراط في استخدام هذه الوسائل لدى بعض الأفراد عندما تصبح قادرة على إشباع حاجات لا يجدونها في محيطهم الواقعي، الأمر الذي قد ينعكس على أنماط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية بما في ذلك العلاقات الأسرية.

نظرية التأثير الاجتماعي:

نظرية التأثير الاجتماعي تركز على أن سلوكيات الأفراد ومعتقداتهم تتشكل بشكل كبير من خلال التفاعل مع الآخرين والمجموعات الاجتماعية المحيطة بهم، ووفقاً لهذه النظرية لا يعيش الشخص بمعزل عن محيطه بل تتأثر آراؤه وقراراته بالأسرة والأصدقاء وكذلك بالبيئات الرقمية والاجتماعية التي ينشط فيها مثل المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتوضح النظرية أن التأثير الاجتماعي يمكن أن يكون مباشراً من خلال الضغط المباشر أو الاقتراحات من الأشخاص المقربين أو غير مباشر عبر مشاهدة أنماط سلوك الآخرين وتقليدها أو استيعابها تدريجياً، وفي السياق الرقمي يُلاحظ أن الشباب على سبيل المثال قد يغيرون تصوراتهم وسلوكياتهم بناءً على ما يشاهدونه على المنصات الإلكترونية سواء من محتوى أصدقائهم أو الشخصيات العامة، ما يؤدي أحياناً إلى إعادة تشكيل القيم والسلوكيات التقليدية داخل الأسرة والمجتمع.

وكما تشير النظرية إلى أن قوة التأثير تختلف بحسب قوة العلاقة الاجتماعية ومستوى الثقة بين الأفراد، إضافة إلى مدى الانغماس في البيئة الرقمية، إذ كلما زادت المشاركة في المجتمعات الافتراضية ارتفع احتمال تبني أفكار وسلوكيات جديدة سواء إيجابية أو سلبية[الصادق، 2016م، ص 54].

الدراسات السابقة:

1. تناولت دراسة لطفية عمر البرق (2025م) جامعة سرت المعنونة بـ "دور وسائل الاتصال الحديثة في التغير الثقافي والقيمي للأسرة "هدفت الدراسة إلى معرفة أثر هذه الوسائل في إحداث تحولات ثقافية وقيمية داخل الأسرة، وسعت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة هذا الدور من خلال اعتماد المنهج الاستكشافي الميداني مستخدمةً أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيانات والمقابلات، وقد أظهرت نتائجها أن المضامين التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة تتعارض في كثير من الأحيان مع عدد من القيم الأسرية التقليدية لا سيما القيم المرتبطة بأنماط اللباس وأساليب التواصل وبعض المظاهر الاستهلاكية الحديثة.

2. **دراسة لبنا الجلسي،(2023م)** جامعة الملك فيصل السعودية الموسومة بـ "استخدام الأسرة السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالترابط الأسري"، هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة السعودية ومدى انعكاس ذلك على العلاقة الزوجية ومستوى التماسك الأسري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة استبانة إلكترونية طُبقت على عينة قوامها (150) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار، كما أوضحت أن تطبيق سناب شات جاء في مقدمة المنصات الأكثر استخدامًا بين أفراد مجتمع الدراسة.

3. **دراسة موني لعمور (2019م)** الجزائر المعنونة بـ "انعكاسات شبكة الفيس بوك على منظومة القيم الثقافية للشباب في المجتمع الجزائري "هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام موقع فيس بوك على القيم الثقافية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيقها على عينة من الشباب المقيمين بالمدينة الجديدة على منجلي بولاية قسنطينة، واستمدت الدراسة أهميتها من الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، ولا سيما فيس بوك وقدرتها على استقطاب مختلف فئات المجتمع لما توفره من محتوى يلبي احتياجات واهتمامات الأفراد بمختلف أعمارهم وفي مختلف الأوقات، إضافة إلى دورها في خدمة الجوانب الاجتماعية والسياسية والتربوية والتعليمية والصحية داخل النسق الاجتماعي.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام فيس بوك على منظومة القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت أسلوب العينة القصدية التي يتم اختيار مفرداتها وفق معايير محددة تتلاءم مع طبيعة الموضوع وأهداف البحث بما يضمن ملاءمة خصائص العينة لمجتمع الدراسة، وبلغ حجم العينة (200) مفردة من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18–41) سنة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ترى أن استخدام فيس بوك أسهم في تعريف الشباب بعادات وتقاليد مجتمعات متعددة، حيث بلغت هذه النسبة (84%)، كما بينت النتائج أن نحو (33%) من الشباب يميلون إلى تقليد بعض المظاهر الثقافية مثل الأطعمة، وأنماط اللباس وتسريحات الشعر، والمشروبات بنسب متفاوتة، وأفاد أفراد العينة بأن هذه الممارسات المستمدة من فيس بوك تُعد عاملًا مساعداً على التطور والنجاح في الحياة الاجتماعية، إضافة إلى ما أشارت إليه النتائج من إسهام الموقع في تعزيز الثقافة الدينية لدى الشباب.

4 –**دراسة فايزة أبوزيد ووفاء البار(2021م)**، الجزائر الموسومة بـ "دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة الجزائرية في توعية الأبناء وإرشادهم إلى أساليب التعامل السليم مع وسائل الإعلام الجديد وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشغل حيزاً كبيراً من الحياة اليومية للطفل، وبرزت أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ما قد تسببه هذه المنصات الرقمية من تأثيرات سلبية على منظومة القيم الاجتماعية في ظل الاستخدام المكثف وغير المنضبط لهذه التكنولوجيا الأمر الذي يستدعي تعزيز الدور التربوي والإرشادي للوالدين وتحديد مكانة التربية الإعلامية داخل الأسرة.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي حيث أُجريت على عينة من الآباء والأمهات باستخدام المقابلات كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الأمهات الأقل مستوى تعليمياً كنّ أكثر متابعة واهتماماً بأنماط استخدام أبنائهن لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالأمهات الأعلى تعليماً، كما كشفت إجابات المبحوثين من الجنسين عن تراجع بعض القيم الأسرية في العلاقات داخل الأسرة، سواء بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء، مثل الاحترام والمودة والدفء الأسري، وفي المقابل بينت النتائج أن الوالدين يسعون إلى توجيه أبنائهم نحو الاستخدام الإيجابي والأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري.

5.دراسة ماستور رحيم(2020م)، الامارات المعنونة بـ "الأعراف الثقافية الأسرية ودورها في الاختيارات السلبية للأطفال على الإنترنت"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في توجيه استخدام الأطفال للإنترنت والحد من مخاطره، من خلال الكشف عن الفروق في أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة في متابعة الأبناء وحمايتهم من الاستخدامات غير السليمة للشبكة، كما سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي الأسرة ومعارفها المرتبطة بسلبيات الإنترنت وانعكاساتها المحتملة على الأطفال، إضافة إلى رصد أنماط سوء استخدام الأطفال للإنترنت ودرجة ارتباطها بأساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، مع تحديد آليات الضبط والرقابة التي تعتمدها الأسر لحماية أبنائها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب العينة، حيث شملت عينة البحث (300) أسرة من ولاية العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، مع اشتراط أن يكون الأبوان لديهما أطفال في سن الدراسة ويستخدمون الإنترنت، وأبرزت نتائج الدراسة أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دوراً فاعلاً في تنظيم استخدام الأطفال للإنترنت وضبط سلوكياتهم الرقمية، كما أكدت أهمية إدارة الوقت لدى الأطفال بما يحد من تأثير الاستخدام المفرط على تحصيلهم الدراسي، وأشارت النتائج كذلك إلى أن من بين أساليب الرقابة الأسرية المتبعة في حال إساءة استخدام الإنترنت لجوء الوالدين إلى تقييد أو حرمان الأطفال من استخدامه.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها، وكذلك في التعرف على كيفية تحديد حجم عينة الدراسة، وإتاحة فرصة اختيار المنهج المناسب الذي يتماشى مع طبيعة الظاهرة التي تتناولها هذه الدراسة، وإمكانية الاطلاع والتعرف على الأدوات البحثية والاستفادة منها في كيفية توظيفها في الدراسة الحالية والربط بين نتائج الدراسات السابقة والنتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وأدواتها:

سعياً إلى الكشف عن طبيعة التحولات الثقافية والأسرية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة بمدينة زليتن تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل أبعادها وتفسيرها.

وقد استند الباحث في بناء الإطار النظري إلى مصادر ثانوية متنوعة، شملت الكتب والدراسات العلمية المحكمة والمقالات ذات الصلة بموضوع الدراسة، بما يسهم في تأصيل المفاهيم وتدعيم الخلفية النظرية.

أما فيما يتعلق بالجانب الميداني، فقد اعتمد الباحث على مصادر أولية تمثلت في استمارة استبيان أُعدّت بعناية لتغطي المحاور الرئيسة للدراسة، وذلك بهدف جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

إن مجتمع الدراسة متمثل في جميع الأسر القاطنة في منطقة الجمعة بمدينة زليتن، ونظراً لكبر حجم المجتمع، فقد اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية، وذلك باختيار عينة عشوائية بحجم (100) من أرباب الأسر، هذا وقد وُزعت عليهم استمارات الاستبيان، واستُرد (98) منها، وهي قابلة للتحليل الإحصائي الذي مر بعدة مراحل، وذلك باستخدام العديد من الاختبارات والمقاييس الإحصائية للبيانات المستخلصة للوصول إلى نتائج تخدم الدراسة وتسهم في تحليل نتائجها تحليل نتائجها.

أداة الدراسة:

كما ذكرنا سالفاً فإن الأداة المستخدمة في الدراسة تمثلت في استبيان تضمن بيانات شخصية عن أفراد العينة تمثلت في (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الوضع المهني، وعدد أفراد الأسرة) إضافة

إلى أسئلة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أهم المواقع المستخدمة، ومدة الاستخدام اليومي، والغرض من الاستخدام، إضافة إلى أبعاد الدراسة والمتضمنة بعدين رئيسيين هما (التغيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي) و (التغيرات الأسرية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، ضمَّ كل بُعد (5) عبارات لتحديد هذه التغيرات، وفيما يلي جدول يبين ذلك:

جدول رقم (1): أبعاد مقياس الدراسة وتوزيعها النسبي

أبعاد الدراسة	التغيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي	التغيرات الأسرية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
عدد الفقرات	5	5
النسبة %	%50	%50

تم اعتماد نمط الأسئلة المغلقة في استمارة الاستبيان لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات الواردة فيها، وذلك باستخدام مقياس ثلاثي الاستجابات تمثل في: (أوافق)، و(محايد)، و(لا أوافق)، بهدف ضبط الإجابات وتسهيل معالجتها وتحليلها إحصائيًا.

صدق وثبات أداة الدراسة:

لقياس الصدق الداخلي لاستمارة الاستبيان استعان الباحث بمعامل بيرسون للارتباط وذلك لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاستبيان:

جدول رقم (2): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	التغيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي.	**0.767	<0.001
2	التغيرات الأسرية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	**0.824	<0.001

تُبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لبُعدي الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ مما يؤكد وجود اتساق داخلي بين عبارات الاستبيان، وهذا يعزز الثقة في مصداقية النتائج المتحصل عليها.

أولاً: البيانات الشخصية:

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن توزيع أفراد العينة يعكس تباينًا ملحوظًا في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، بما يتيح قراءة تحليلية لطبيعة مجتمع الدراسة.

فيما يتعلق بمتغير الجنس، تشير النتائج إلى أن نسبة الإناث بلغت (61.2%) مقابل (38.8%) للذكور، وهو ما يدل على ارتفاع تمثيل الإناث في العينة، الأمر الذي قد يعكس اهتمامهن الأكبر بالمشاركة في الدراسات الاجتماعية أو طبيعة المجتمع محل الدراسة.

أما من حيث العمر، فقد تركزت النسبة الأكبر في الفئة العمرية (40–49 سنة) بنسبة (41.8%)، تلتها الفئة (30–39 سنة) بنسبة (31.6%)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية المتوسطة، وهي الفئات الأكثر تحمّلًا لمسؤوليات أسرية، الأمر الذي قد يعزز ملاءمتهم لموضوع الدراسة المرتبط بالتغيرات الأسرية والثقافية.

وبالنسبة للحالة الاجتماعية، فقد شكّل المتزوجون النسبة الأعلى (81.6%)، في حين لم تسجل أي حالة طلاق (0%)، وبلغت نسبة العزاب (14.3%)، والأرامل (4.1%). ويعكس هذا التوزيع الطابع الأسري الغالب على العينة، وهو ما يتسق مع طبيعة الدراسة التي تستهدف أرباب الأسر.

وفيما يخص المستوى التعليمي، أظهرت النتائج ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ إذ بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي (68.6%)، تليها المرحلة الثانوية (27.6%)، بينما كانت نسبة التعليم الإعدادي (1%)، وفوق الجامعي (3.1%). ويشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع نسبيًا، ما قد يؤثر في أنماط استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى وعيهم بتداعياتها.

أما من حيث الوضع المهني، فقد تبيّن أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعملون في القطاع الحكومي بنسبة (96.9%)، مقابل نسب محدودة جدًا للقطاع الخاص (1%) والباحثين عن عمل (2%). ويعكس ذلك استقرارًا وظيفيًا نسبيًا لدى أفراد العينة.

وأخيرًا، فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة، فقد جاءت الفئة (4–6 أفراد) في المرتبة الأولى بنسبة (43.9%)، تلتها فئة (6 أفراد فأكثر) بنسبة (31.6%)، ثم فئة (أقل من 4 أفراد) بنسبة (24.5%). ويشير هذا التوزيع إلى أن معظم الأسر تتسم بالحجم المتوسط إلى الكبير، وهو ما قد يكون له انعكاسات مباشرة على طبيعة التفاعل الأسري واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة.

وبوجه عام، تعكس خصائص العينة تجانسًا نسبيًا في بعض المتغيرات (كالزواج والعمل الحكومي)، وتنوعًا في متغيرات أخرى، بما يوفر قاعدة مناسبة لتحليل أبعاد الدراسة وتحقيق أهدافها.

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	38	38.8
	أنثى	60	61.2
العمر	أقل من 30 سنة	10	10.2
	30-39 سنة	31	31.6
	40-49 سنة	41	41.8
	50- فما فوق	16	16.3
الحالة الاجتماعية	متزوج/ة	80	81.6
	مطلق/ة	0	0
	أعزب/آنسة	14	14.3
	أرمل/ة	4	4.1
المستوى التعليمي	إعدادي	1	1
	ثانوي	27	27.6
	جامعي	67	68.6
	ما فوق الجامعي	3	3.1
الوضع المهني	موظف حكومي	95	96.9
	موظف ق خاص	1	1
	باحث عن عمل	2	2
عدد أفراد الأسرة	أقل من 4	24	24.5
	من 4 إلى 6	43	43.9
	من 6 فما فوق	31	31.6

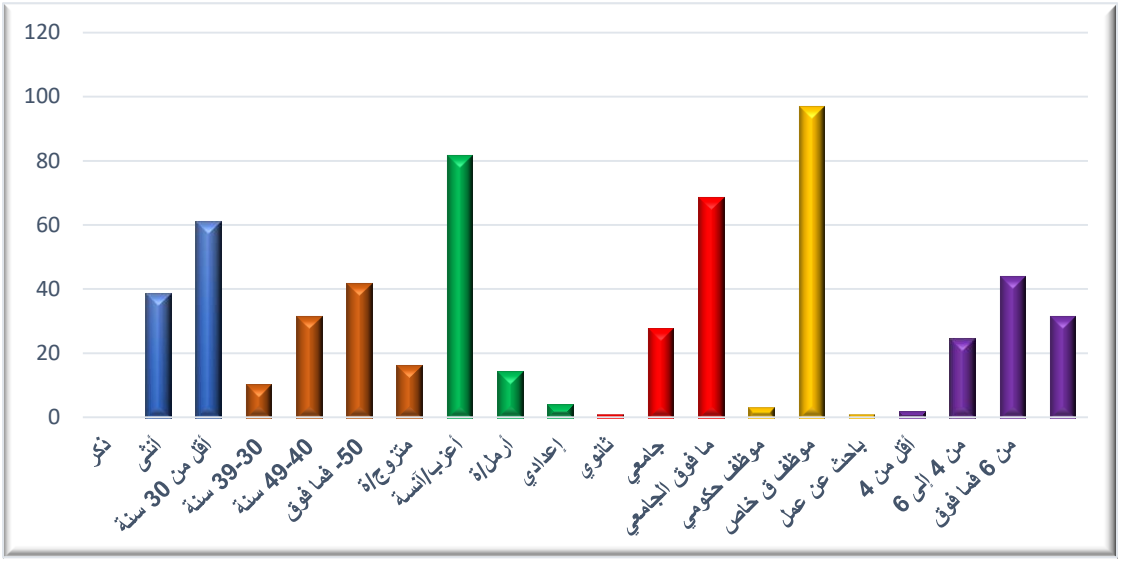

شكل رقم (1) : توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المقاييس الإحصائية:

لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، استعان الباحث بالحزمة الإحصائية (SPSS) من خلال حساب بعض المقاييس الإحصائية، والاستعانة ببعض الاختبارات المشهورة، ونورد فيما يلي ما تم استخدامه من مقاييس واختبارات:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين عبارات الاستبيان، ومن تم التأكد من الصدق الداخلي لها.
- معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الذي يستخدم للتأكد من ثبات أبعاد الاستبيان.
- المقاييس الوصفية مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط سبيؤمان لحساب درجة وقوة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

أما فيما يخص ثبات استمارة الاستبيان فقد استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا والذي كان عالياً لبُعدي الاستبيان (80.7 %)، مما يؤكد ثبات استمارة الاستبيان وصلاحيتها للإجابة على تساؤلات الدراسة.

الأسئلة البحثية للدراسة:

السؤال الفرعي الأول: إلى أي مدى يعتمد أرباب الأسر في مدينة زليتن على مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية؟

للإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بتحليل بيانات استخدام مواقع التواصل من ثلاث زوايا:

1. مدة الاستخدام اليومي:

جدول رقم (4): مدة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	27	27.6
من 1 إلى 3 ساعات	53	54.1
من 6 - 4 ساعات	14	14.3
أكثر من 6 ساعات	4	4.1
المجموع	98	100.0

أكثر من نصف أفراد العينة (54.1%) يقضون ما بين ساعة إلى 3 ساعات يومياً على مواقع التواصل، في حين 72.4% من العينة يقضون ساعة فأكثر يومياً على هذه المنصات، بينما 18.4% فقط لديهم استخدام مكثف (أكثر من 4 ساعات يومياً).

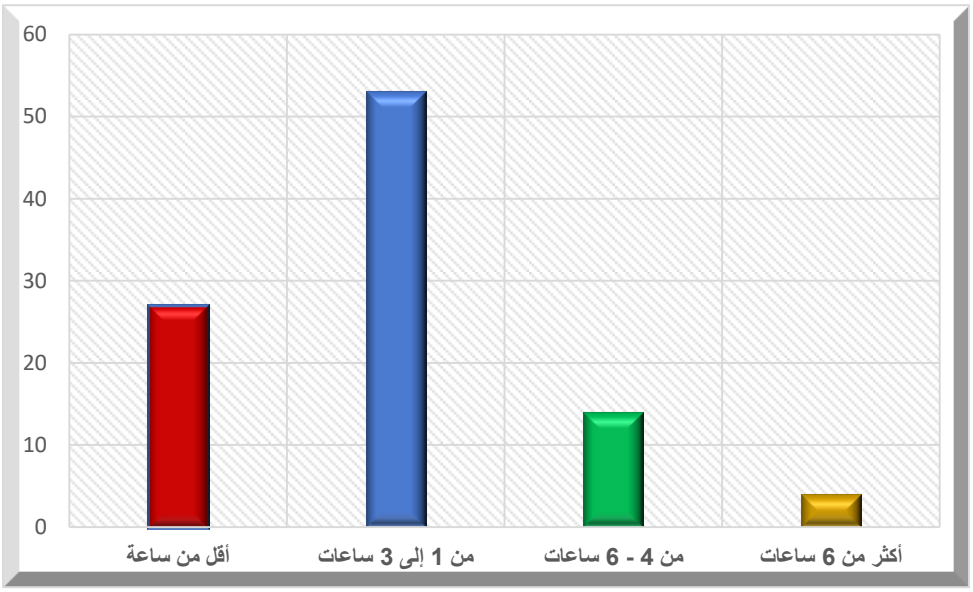

شكل رقم (2): الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

2. تعدد المنصات المستخدمة:

جدول رقم (5): تعدد منصات التواصل الاجتماعي المستخم

نوع المنصة	التكرار	النسبة المئوية %
منصة واحدة	55	56.1
منصتان أو أكثر	43	43.9
المجموع	98	100.0

يتبين أن 43.9% من أرباب الأسر يستخدمون أكثر من منصة تواصل، فيسبوك هو الأكثر استخداماً (36.7% كمنصة فردية)، واتساب يحتل المرتبة الثانية (18.4%).

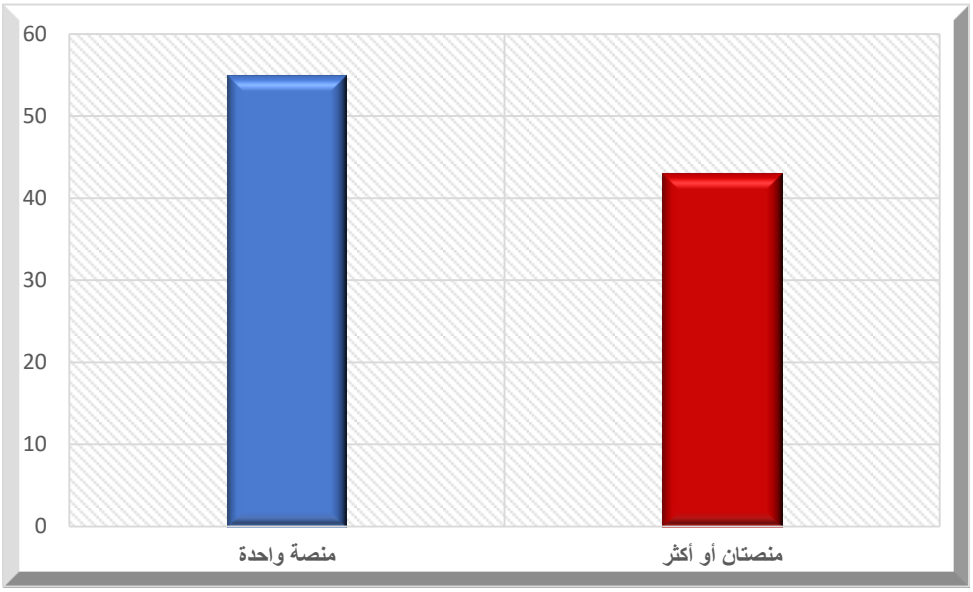

شكل رقم (3): تعدد منصات التواصل الاجتماعي المستخدم

3. أغراض الاستخدام:

جدول رقم (6): الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم

غرض الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
غرض واحد	56	57.1
غرضان أو أكثر	42	42.9
المجموع	98	100.0

نلاحظ أن 42.9% من أفراد العينة تستخدم المنصات لأكثر من غرض، ومتابعة الأخبار والتواصل الاجتماعي بنسبة (57.1%) هما الأغراض الفردية الأكثر شيوعاً.

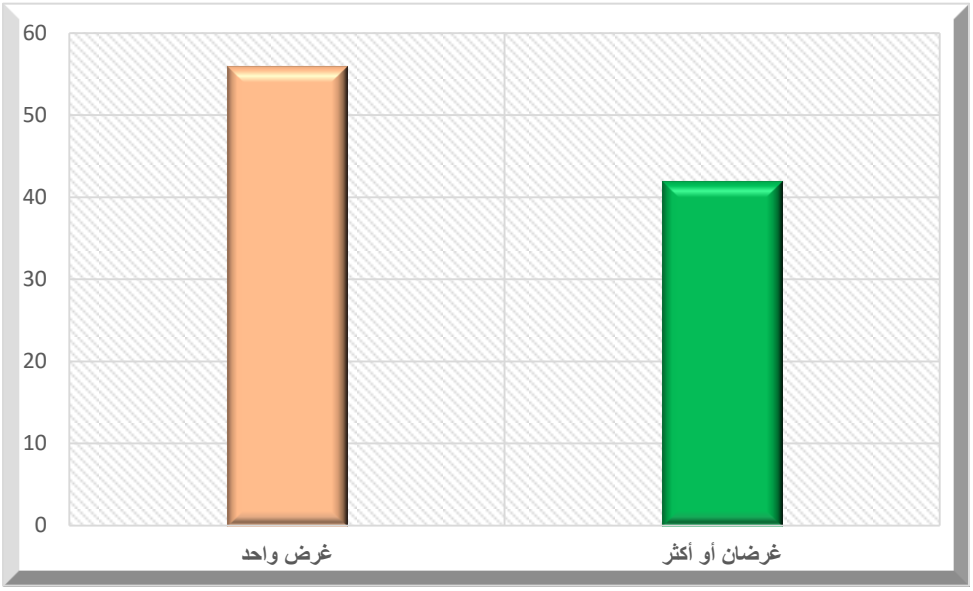

شكل رقم (34 الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم

مما سبق نستنتج أن أرباب الأسر في مدينة زليتن يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث يقضي أكثر من نصفهم (54.1%) ما بين ساعة إلى 3 ساعات يومياً على هذه المنصات، مع تعدد في المنصات المستخدمة (43.9%) وتنوع في الأغراض (42.9%)، مما يجعل هذه المواقع جزءاً أساسياً من الروتين اليومي للأسرة.

السؤال الفرعي الثاني: ما انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العلاقات والتفاعل داخل الأسرة الواحدة؟

للإجابة على هذا السؤال سنقوم بدراسة الفقرات الواردة في البُعد الثاني، وذلك لتحليل استجابات أفراد العينة على متغيرات العلاقات الأسرية:

جدول رقم (7): التغيرات الأسرية لاستخدام مواقع التواصل

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	أسهم الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف) مستوى التفاعل والحوار المباشر بين أفراد الأسرة.	1.35	0.719	منخفض

2	أدى انتشار استخدام هذه المنصات إلى بروز بعض التوترات والمشكلات داخل النسق الأسري.	1.52	0.802	منخفض
3	أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصا لتعزيز الترابط العائلي من خلال التواصل والمتابعة المستمرة بين أفراد الأسرة.	2.41	0.823	مرتفع
4	يواجه الأبناء احتمالية التعرض لمضامين غير ملائمة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.	1.20	0.555	منخفض
5	تُظهر بعض الأسر درجة من المتابعة والاهتمام في تنظيم استخدام الأبناء للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.	2.39	0.857	مرتفع
التغيرات الأسرية لاستخدام مواقع التواصل		1.77	0.393	متوسط

ونلاحظ أن التغيرات الأسرية المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي جاءت بمستوى متوسط (1.77)، مع سياق إيجابي واضح في التفاصيل، ففي الجانب الإيجابي – والذي كان مسيطراً- نرى أن تعزيز الترابط العائلي (2.41 - مرتفع) يحتل المرتبة الأولى، مما يؤكد أن مواقع التواصل أصبحت أداة للتواصل الأسري وليس سبباً للعزلة، وكذلك المتابعة والرقابة الأسرية (2.39 - مرتفع) تعكس وعي الأسرة بدورها التوجيهي تجاه الأبناء. ومن جهة أخرى نلاحظ أن الجانب السلبي شبه منعدم، فجميع المؤشرات السلبية (تراجع التفاعل، التوترات، تعرض الأبناء لمضامين غير ملائمة) جاءت بمستوى منخفض جداً (1.20 - 1.52)، مما ينفي المخاوف الشائعة حول التأثيرات السلبية لمواقع التواصل على الأسرة.

تعرض الأبناء لمضامين غير ملائمة (1.20) هو الأدنى، مما يعكس فعالية الرقابة الأسرية أو محدودية المخاطر المدركة.

نستخلص من ذلك أن الأسرة في مجتمع الدراسة تتعامل مع مواقع التواصل بتوازن، تستفيد من إيجابياتها في تعزيز الترابط، وتمارس رقابتها لحماية الأبناء، دون أن تسمح لها بالتأثير سلباً على التفاعل المباشر أو استقرارها، فالعلاقة تكاملية وليست تنافرية.

السؤال الفرعي الثالث: ما أهم التحولات الثقافية التي يدركها أرباب الأسر نتيجة انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال سنقوم بدراسة الفقرات الواردة في البُعد الأول، وذلك لتحليل استجابات أفراد العينة على أهم التحولات الثقافية نتيجة انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (8): أهم التحولات الثقافية نتيجة انتشار مواقع التواصل

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	أسهمت منصات التواصل الاجتماعي في توسيع أفاق الأفراد وتعريفهم بثقافات متنوعة خارج إطارهم المحلي.	2.76	0.575	مرتفع
2	كان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير ملحوظ في تشكيل ملامح الهوية الثقافية المحلية واعادة إنتاجها.	2.48	0.789	مرتفع

3	أدى الانتشار الواسع للمضامين الأجنبية عبر هذه المنصات إلى إحداث تحولات في بعض العادات الاجتماعية والقيم السائدة.	1.39	0.741	منخفض
4	لوحظت تغيرات في أنماط اللغة المستخدمة لدى فئة الشباب نتيجة الاستخدام المتكرر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي.	1.36	0.722	منخفض
5	أسهمت هذه المواقع في تعزيز تداول المعرفة والاسهام في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المستخدمين.	2.57	0.703	مرتفع
	التغيرات الثقافية لاستخدام مواقع التواصل	2.11	0.347	متوسط

المتوسط العام للتغيرات الثقافية بلغ (2.11) وهو مستوى متوسط، مما يشير إلى أن أفراد العينة يُدركون وجود تأثيرات ثقافية لمواقع التواصل، لكن هذه التأثيرات ليست متجانسة في اتجاهها أو قوتها.

فعند تحليل الفقرات ذات المستوى المرتفع (الإيجابية) مثل الفقرة الأولى " توسيع الآفاق الثقافية" والتي كان متوسطها (2.76) وهو الأعلى في المحور يعكس إدراكاً قوياً لدى العينة بأن مواقع التواصل تمثل نافذة على العالم الخارجي، ويدل على تحول ثقافي إيجابي يتمثل في الانفتاح المعرفي وكسر العزلة الثقافية، مما يتيح للأفراد التعرف على أنماط حياة وقيم مختلفة عن محيطهم المحلي.

كذلك فإن الفقرة الخامسة " تعزيز الوعي الثقافي" بمتوسط مرتفع (2.57)، فهذا المتوسط المرتفع يؤكد على دور مواقع التواصل في تداول المعرفة ورفع مستوى الوعي، حيث يشير إلى أن العينة ترى في هذه المنصات مصدراً للتعلم والتنمية الذاتية، وليس مجرد وسيلة للترفيه أو التواصل فقط.

الفقرة الثانية " تشكيل الهوية الثقافية" بمتوسط (2.48)، وهو أيضاً متوسط مرتفع يعكس إدراكاً بأن مواقع التواصل تلعب دوراً في تشكيل وإعادة إنتاج الهوية الثقافية المحلية، ويمكن تفسيره بأن العينة ترى تفاعلاً بين المحلي والعالمي، حيث يتم استيراد مؤثرات ثقافية ولكنها تمر بمرحلة تهذيب وتكييف لتتوافق مع السياق المحلي، أو يتم توظيف المنصات نفسها للتعبير عن الهوية المحلية وتعزيزها.

على الجانب الآخر نجد الفقرات ذات المستوى المنخفض (السلبية)، ومنها الفقرة الثالثة "تحولات في العادات والقيم" بمتوسط (1.39)، فهذا المستوى المنخفض جداً يشير إلى أن أفراد العينة لا يعتقدون أن المضامين الأجنبية أحدثت تغييرات جوهرية في عاداتهم وقيمهم، ويمكن تفسير ذلك بأن العينة تمتلك مناعة ثقافية تمكنها من استهلاك المحتوى الأجنبي دون أن يتسبب ذلك في تغيير هويتها القيمية، أو أن التأثير ما زال محدوداً أو غير ملحوظ.

إضافة إلى الفقرة الرابعة " تغيرات في أنماط اللغة " بمتوسط (1.36)، وهو الأدنى في المحور ويعكس أن العينة لا تلاحظ تغيرات لغوية واضحة لدى الشباب نتيجة استخدام مواقع التواصل.

قد يعني ذلك أن اللغة المحلية ما زالت محافظة على حضورها، أو أن التأثيرات اللغوية (مثل العامية المكتوبة أو استخدام المصطلحات الأجنبية) لم ترتق بعد إلى مستوى "التحول" في نظر أرباب الأسر المشاركين في الدراسة.

يجدر الإشارة هنا إلى التناقض الظاهري بين النتائج والذي يظهر بين الاعتراف بتوسيع الآفاق الثقافية وتعزيز الوعي، ونفي التحول في العادات والقيم، ويمكن تفسير هذا التناقض على أنه يعكس نموذجاً انتقائياً في التعامل مع المؤثرات الثقافية، حيث تستقبل الأسر المعرفة والمعلومات الجديدة بترحيب (بعد معرفي). ولكنها تحتفظ بمناعة تجاه القيم والعادات التي تتعارض مع ثوابتها (بعد قيمي، سلوكي). بمعنى آخر، هناك فصل بين الانفتاح المعرفي (المرغوب) والتحول القيمي (غير المرغوب)، وهذا يعكس وعياً ثقافياً يفرق بين ما يمكن استيراده وما يجب الحفاظ عليه.

يمكن القول إن التحولات الثقافية المدركة من قبل أفراد العينة هي تحولات إيجابية في المقام الأول، تتركز في الجانب المعرفي (توسيع الآفاق، تعزيز الوعي، تشكيل الهوية)، في حين أن التأثيرات السلبية المتوقعة (تغيير العادات، تحول اللغة) غير موجودة في وعي العينة. وهذا يشير إلى أن الأسرة في مجتمع الدراسة تمارس انتقاء ثقافياً واعياً، حيث تستفيد من الإيجابيات المعرفية لمواقع التواصل دون أن تسمح لها بتهديد ثوابتها القيمية أو الثقافية.

السؤال الفرعي الرابع: "هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على درجة التزام أسر المدينة بالعادات والتقاليد المحلية؟"

للإجابة على هذا السؤال، يمكن الاستناد إلى عدة مؤشرات منها مؤشرات مباشرة تتمثل في مؤشر "تشكيل الهوية الثقافية المحلية" وهو في الفقرة الثانية من البعد الأول، ومؤشر "تحولات في العادات والقيم بسبب المضامين الأجنبية" والمتمثل في الفقرة الثالثة من البعد الأول، إضافة إلى مؤشرات غير مباشرة متمثلة في الفقرة الرابعة من البعد الثاني "تعرض الأبناء لمضامين غير ملائمة قد تؤثر على التزامهم"، والفقرة الخامسة من نفس البُعد "متابعة الأسر لاستخدام الأبناء التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي".

على مستوى التأثير المباشر: تشير النتائج إلى أن مواقع التواصل لم تؤثر بشكل مباشر على العادات والتقاليد، بدليل انخفاض مؤشر "تحولات في العادات والقيم بسبب المضامين الأجنبية" بمتوسط (1.39). أي أن أفراد العينة لا يرون أن هذه المنصات أحدثت تغييرات جوهرية في عاداتهم وقيمهم السائدة.

على مستوى التأثير غير المباشر: هناك تأثير على الإطار الثقافي الأوسع (الهوية) بمتوسط مرتفع (2.48)، مما يعني أن مواقع التواصل تسهم في تشكيل الهوية الثقافية المحلية وإعادة إنتاجها. لكن هذا التأثير على الهوية لا يترجم بالضرورة إلى تهديد مباشر للعادات والتقاليد، بل قد يكون تفاعلاً ثقافياً طبيعياً في عصر العولمة.

العامل الوقائي (الرقابة الأسرية): الأسر تمارس متابعة وتنظيماً نشطاً لاستخدام الأبناء (2.39 - مرتفع)، وهذا يشكل آلية دفاعية تحول دون وصول التأثيرات السلبية إلى مستوى العادات والتقاليد. كما أن انخفاض مؤشر تعرض الأبناء لمضامين غير ملائمة (1.20) يعكس نجاحاً نسبياً لهذه الرقابة.

لذلك يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم بشكل مباشر في التأثير على درجة التزام الأسر بالعادات والتقاليد المحلية، وذلك بفضل المناعة الثقافية للأسر (انخفاض مؤشر التحول في العادات) والرقابة الأسرية النشطة (ارتفاع مؤشر المتابعة). لكن التأثير غير المباشر يبقى قائماً على مستوى تشكيل الهوية الثقافية، وهو تأثير يحتاج إلى متابعة مستمرة لضمان بقائه في الإطار الإيجابي الذي لا يهدد التزام الأسر بعاداتها وتقاليدها.

السؤال الرئيسي: "ما طبيعة الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحولات الثقافية التي تشهدها الأسرة في مجتمع الدراسة؟"

لتحديد طبيعة الارتباط سيتم حساب معامل الارتباط بين بُعد التغيرات الثقافية وبُعد التغيرات الثقافية، وكذل الارتباط بين مدة الاستخدام وتعدد الغرض من استخدام منصات التواصل الاجتماعي مع التغيرات الثقافية.

جدول رقم (9): مصفوفة معاملات ارتباط سبيرمان بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	مدة الاستخدام	تعدد المنصات	البُعد الثقافي	البُعد الأسري
مدة الاستخدام	1	0.38^{**}	0.43^{**}	0.28^{**}
تعدد المنصات	0.38^{**}	1	0.40^{**}	0.22^{*}
البُعد الثقافي	0.43^{**}	0.40^{**}	1	0.50^{**}

المتغيرات	مدة الاستخدام	تعدد المنصات	البُعد الثقافي	البُعد الأسري
البُعد الأسري	0.28^{**}	0.22^{*}	0.50^{**}	1

$^{**}p < 0.01, ^{*}p < 0.05$

باستخدام معامل ارتباط سبيرمان للمتغيرات الترتيبية، تبين ما يلي:

ارتباط طردي متوسط بين مدة استخدام مواقع التواصل والتغيرات الثقافية المدركة ($r = 0.43, p < 0.01$)، مما يعني أن الأسر التي تقضي وقتاً أطول على هذه المنصات تدرك تحولات ثقافية أكبر.

ارتباط طردي متوسط بين تعدد المنصات المستخدمة والتحولات الثقافية ($r = 0.40, p < 0.01$)، أي أن استخدام منصات متنوعة يرتبط بزيادة التأثيرات الثقافية المدركة.

ارتباط طردي متوسط إلى قوي بين التحولات الثقافية والتحولات الأسرية ($r = 0.50, p < 0.01$)، مما يؤكد أن التغيرات على المستوى الثقافي ترتبط بشكل إيجابي مع ما يحدث داخل الأسرة.

ارتباط طردي ضعيف إلى متوسط بين استخدام مواقع التواصل (المدة والتعدد) والتحولات الأسرية المباشرة، مما يعني أن التأثير على الأسرة أقل حدة من التأثير على الجانب الثقافي.

تؤكد هذه النتائج أن طبيعة الارتباط بين استخدام مواقع التواصل والتحولات الثقافية الأسرية هي علاقة طردية متوسطة، تتسم بالانتقائية (تتركز في الجوانب المعرفية والهوياتية) والتدرج أي أن التأثير على الثقافة أسبق من التأثير على الأسرة.

ملخص النتائج:

1. مستوى الاعتماد على مواقع التواصل: يتصف استخدام أرباب الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث يقضي 54.1% من العينة ما بين ساعة إلى 3 ساعات يومياً، ويستخدم 43.9% أكثر من منصة، وتتعدد أغراض الاستخدام لدى 42.9% من العينة.
2. التأثيرات الأسرية: جاءت التغيرات الأسرية بمستوى متوسط (1.77)، مع غلبة الجوانب الإيجابية المتمثلة في تعزيز الترابط العائلي (2.41) والرقابة الأسرية النشطة (2.39)، مقابل انخفاض المؤشرات السلبية كتراجع التفاعل الأسري والتوترات.
3. التحولات الثقافية: بلغ المتوسط العام للتغيرات الثقافية (2.11) بمستوى متوسط، مع تركّز التأثيرات الإيجابية في الجانب المعرفي: توسيع الآفاق الثقافية (2.76)، تعزيز الوعي الثقافي (2.57)، وتشكيل الهوية الثقافية (2.48).
4. الحصانة الثقافية: انخفضت مؤشرات التأثيرات الثقافية السلبية بشكل لافت، حيث بلغ متوسط التحول في العادات والقيم (1.39)، والتغيرات اللغوية (1.36)، مما يعكس وجود مناعة ثقافية لدى الأسر.
5. الالتزام بالعادات والتقاليد: لم تسهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر في التأثير على درجة التزام الأسر بالعادات والتقاليد المحلية، بفضل المناعة الثقافية والرقابة الأسرية النشطة.
6. العلاقات الارتباطية: توجد علاقة طردية متوسطة بين مدة استخدام مواقع التواصل والتغيرات الثقافية (0.43)، وبين تعدد المنصات والتغيرات الثقافية (0.40)، وعلاقة متوسطة إلى قوية بين التغيرات الثقافية والأسرية (0.50).

المقترحات والتوصيات:

1. إجراء دراسات مقارنة بين الأسر في المناطق الحضرية والريفية بمدينة زليتن للكشف عن الفروق في أنماط استخدام مواقع التواصل وتأثيراتها الثقافية والأسرية.
2. دراسة معمقة على فئة الشباب والتركيز على فئة الأبناء (المراهقين والشباب) أنفسهم، وليس أولياء الأمور فقط، للوقوف على طبيعة التأثيرات الثقافية واللغوية من وجهة نظرهم.

3. استخدام أدوات البحث النوعي كالمقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش البؤرية لفهم أعمق لآليات التفاعل الأسري مع مواقع التواصل وكيفية تشكيل الهوية الثقافية.
4. تحليل تأثير المنصات الناشئة (كالتيك توك) على القيم والسلوكيات الأسرية، نظراً لطبيعتها البصرية الجاذبة وانتشارها الواسع بين الفئات العمرية الأصغر.
5. دراسة متعمقة لاستراتيجيات الرقابة الأسرية المتبعة وأساليب تنظيم استخدام الأبناء للتكنولوجيا، ومدى فعاليتها في تحقيق التوازن بين الاستفادة والوقاية.

المراجع

- أحمد الشمري. (2009م). التغير الثقافي والاسرة في المجتمعات العربية . دار المعرفة الجامعية.
- أحمد الشمري. (2010م). الاتصال الاجتماعي والاسرة في المجتمعات العربية . دار المودة الجامعية .
- حسن الدهشان. (2019م). التنشئة الاجتماعية في عصر الاعلام الرقمي . مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الامارات .
- حسن الدهشان. (بلا تاريخ). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية لدى الشباب العربي . مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الامارات.
- خالد أبوحسن. (2020م). الرقمية كوسيلة لحفظ التراث الثقافي . مجلة دراسة المعلومات - جامعة القاهرة .
-
- خالد النعيمي. (2012م). الثقافة والعادات الاسرية في المجتمعات العربية . مجلة جامعة الامارات .
- داليا رشوان. (2018م). وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في الحياة الزوجية . مجلة البحوث الاجتماعية - جامعة عين شمس .
- سامي حسن. (2010م). الاسرة والمجتمع . دار النهضة العربية .
- سامية العلي. (2014م). الاتصال الاجتماعي وأثره على العلاقات الاجتماعية .
- سعاد الحارثي. (2012م). القيم الاسرية والتحولات الرقمية . مجلة العلوم الانسانية - جامعة سلطان قابوس .
- عبدالغني المدني. (2015). وسائل التواصل الاجتماعي دورها وأثرها في الحياة الاجتماعية . دار الفكر العربي .
- عبدالله العتيبي. (2021م). تغير القيم الاجتماعية في عصر التكنولوجيا الرقمية . مجلة دراسات اجتماعية - جامعة الملك سعود .
- لطيفة عمر. (2025م). دور الاتصال الحديثة في التغير الثقافي والقيمي للأسرة. مجلة بن خلدون للدراسات والابحاث المجلد 5 العدد 5 .
- محمد العلوي. (2008م). التغير الثقافي وتأثيره على الاسرة والمجتمع مجلة العلوم الاجتماعية العدد 15.
- محمد صادق. (2016م). التأثير الاجتماعي ودوره في تبني التكنولوجيا الحديثة . المجلة العربية للإعلان والاتصال العدد 12.
- منى عبدالحميد. (2018م). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية . مجلة الاعلام - جامعة القاهرة .
- نور فرحان العنزي. (2016م). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في المملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك فيصل .

References

- Ahmed Al-Shammari. (2009). Cultural Change and the Family in Arab Societies. University Knowledge House.
- Ahmed Al-Shammari. (2010). Social Communication and the Family in Arab Societies. University Mawaddah House.
- Hassan Al-Dahshan. (2019). Socialization in the Digital Media Age. Journal of Social Sciences - United Arab Emirates University.
- Hassan Al-Dahshan. (n.d.). The Impact of Social Media Networks on the Cultural Values of Arab Youth. Journal of Social Sciences - United Arab Emirates University.
- Khaled Abu Hassan. (2020). Digital Technology as a Means of Preserving Cultural Heritage. Journal of Information Studies - Cairo University.
- Khaled Al-Nuaimi. (2012). Culture and Family Customs in Arab Societies. United Arab Emirates University Journal.
- Dalia Rashwan. (2018). Modern Communication Methods and Their Impact on Marital Life. Journal of Social Research - Ain Shams University.

- Sami Hassan. (2010). The Family and Society. Arab Renaissance House. - Samia Al-Ali. (2014). Social Communication and its Impact on Social Relationships.
- Suad Al-Harthi. (2012). Family Values and Digital Transformations. Journal of Humanities - Sultan Qaboos University.
- Abdulghani Al-Madani. (2015). Social Media: Its Role and Impact on Social Life. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdullah Al-Otaibi. (2021). Changing Social Values in the Digital Age. Journal of Social Studies - King Saud University.
- Latifa Omar. (2025). The Role of Modern Communication in the Cultural and Value Change of the Family. Ibn Khaldun Journal of Studies and Research, Volume 5, Issue 5.
- Mohammed Al-Alawi. (2008). Cultural Change and its Impact on the Family and Society. Journal of Social Sciences, Issue 15.
- Nizhah Aghneewah Alsagheer, & Ali Mohmed Salem. (2026). Sociology of Virtual Stigma: An Analytical Study of Social Stigma in Cyberspace. Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences, 11(1), 64-73. https://doi.org/10.58916/jhas.v11i1.1057
- Mohammed Sadiq. (2016). Social Influence and its Role in Adopting Modern Technology. Arab Journal of Advertising and Communication, Issue 12.
- Mona Abdulhamid. (2018). The Impact of Social Media on Family Relationships. Journal of Media - Cairo University.
- Nour Farhan Al-Anzi. (2016). The Impact of Social Media on Family Relationships in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of King Faisal University.

- **Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.